

الحلقة الثالثة من مدارس كتاب المعجزة - يلقيها أستاذ مسلم عبد الله

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل العقدة من لساني يفقهوا قولة. اللهم اهدي بنا واجعلنا سببا لما اهتدي. اللهم ارنا الحق حقا - [00:00:01](#)

اتباعه اللهم ارزقنا اجتناب الفضل منك رحمة يا رب العالمين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم في الحلقة رقم ثلاثة من مدرسة كتاب المعجزة بتكلم في كتاب المعجزة عن الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم - [00:00:11](#)

وقلنا ان اعجاز القرآن لغويا مش في دقة اختياره للفاظ بس لان ده يقدر ياتي للبشر ان يأتوا بمثله. يقدر البشر ان يأتوا بمثله ولا في آآ البلاغة ولا في ترتيب وتنسيق الايات والسور لان برضه - [00:00:25](#)

البشر يأتوا ان يقدروا يأتوا بمثله. انما الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم هو مظاهر التجديد اللغوي الكثيفة فيه بالاضافة لما يلزمها من استساغة واستيعاب اتكلمنا الحلقة اللي فاتت عن ادب السورة - [00:00:40](#)

باعتباره نوع ادبي جديد. نوع جديد من الادب اللغوي. واتكلمنا ان له مقوماته وله اساليبه وتراكيبه وسبائكه واتكلمنا كمان بالتفصيل عن فواتح السور واختلاف الفواتح دي او مدى اختلاف آآ الفواتح دي عن فواتح اي - [00:00:57](#)

آآ نصوص ادبية بشرية ثانية سواء كانت عربية او اعجمية قبل الاسلام او بعد الاسلام طيب هنتكلم النهاردة ان شاء الله رب العالمين عن شخصية السورة هنعرف ازاى ان كل سورة من سور القرآن الكريم - [00:01:19](#)

متميزة بشخصيتها وتراكيبها وحتى الفاظها الخاصة طيب تعالوا نبدأ مش صدمة ولكن سؤال تجربة لو حبينا نترجم جملة وكان الله غفورا رحيم لو حبينا نترجمها ترجمة حرفية هنترجمها ازاى؟ هنقول انا الله - [00:01:35](#)

بس الله اخدتوا بالك من من من روز دي اخدتوا بالك ان احنا لو ترجمناها بكلمة كترجمة حرفية هنلاقي ان المعنى اختلف عن اللي احنا فاهمينه من القرآن من جملة آآ وكان الله غفورا رحيم بصيغتها القرآنية. طيب لو حبينا نترجم جملة لم يلد - [00:02:02](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هنترجمها ازاى برضو هنقول نور هازنت بيجوتن اه طيب برضه النفي في الماضي مش هو المعنى اللي احنا عاوزينه. عشان هو المعنى اللي احنا عاوزين نوصل له - [00:02:26](#)

يبقى نفهم من كده ان برغم ان كلمة آآ كلها ترجمات حرفية للنفي في الماضي لكن مختلفة عن اللي احنا بنسمعه او عن اللي احنا بنفهمه من التعبير القرآني. احنا مش بنفهم وكان الله غفورا رحيم. مش بنفهم ان هي مقتصرة على - [00:02:51](#)

الماضي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. مش معنى كده ان هو لم يلد ولكن ممكن يلد. او لم يكن له كفوا احد. وممكن يبقى له كفوا احد. احنا مش بنفهمها - [00:03:20](#)

كده في القرآن. احنا بنفهمها بمعناها ان هي الاستقرار في الماضي والحاضر والمستقبل عشان كده ترجمات القرآن استخدمت في الاثبات في النفي نفوا المضارع ما نافوش الماضي طيب اكيد دلوقتي اخدتوا بالك ان معنى الاستقرار - [00:03:31](#)

اللي احنا بنتكلم عنه ده استخدام جديد للفعل كان استخدام جديد بيخليه يتخطى فوق الزمن او بمعنى اصح بيدل على طلاقة الزمن ما بيكونش منحصر في الماضي زي كلامنا البشري العادي. ولو احنا حبينا نعبر عن المعنى ده. معنى طلاقة الزمن ده - [00:04:04](#)

بالفاظنا البشرية العادية هنقول ان ان التوكيدية مش هنقول كم يعني ربنا في القرآن استخدم لفظ كام بمعنى ان واحنا استساغنا

الاستخدام اللغوي الجديد ده واستوعبنا معناه الجديد من غير اي اشكالية ولا صعوبة - [00:04:28](#)

برغم اني لحد النهاردة لحد النهاردة ما فيش حد استخدم كان بمعنى الاستقرار خارج القرآن. ولا حتى في الاحاديث النبوية الشريفة طيب لو جينا عملنا حصر لفعل كان في القرآن الكريم - [00:04:50](#)

اه بدلالة بدلالته اللي هي بدلالة الاستقرار. مش مش الماضي. بدلالة الاستقرار. هنلاقيه اكرر حوالي مية وتسعين مرة. مش اقل من

كده طيب العجيب اللي هنستعجب منه نظام توزيع الصور نظام توزيع الاستخدام ده - [00:05:10](#)

في سور القرآن الكريم يعني مثلا احنا قلنا لم يكن له كفوا احد. سورة الصمد جاء آآ جاءت كلمة كان او فعل الكينونة فعل كان بمعنى الاستقرار في الزمن وطبعاً هو لم يكن اه لم هنا اداة اداة نفي في الماضي. حتى وان كان بعدها يكن في المضارع. انما هي لم يكن اه لم اداة نفي - [00:05:30](#)

في الماضي. فالمقصد ان الكائن او لم يكن هي دلالة على الماضي لكن تعالوا مسلاً نشوف سورة الاخلاص فيها مرة واحدة. ذكرت مرة واحدة. طيب لو ازا كان سورة الاخلاص ذكرت مرة واحدة. طب لو جينا مسلاً فكرنا في سورة البقرة - [00:05:56](#)

سورة البقرة يطالع تقديرنا كده ان يسبت احتوائها على لفظ كان بالمعنى الجديد ده قد ايه نحاول نتخيل سورة البقرة هي اطول سورة في القرآن الكريم هي حجمها بيساوي حوالي واحد على اثناس من القرآن الكريم كله - [00:06:17](#)

فتفتكروا تفتكروا هتاخذ قد ايه؟ ازا كان في صورة سورة الصمد او سورة الاخلاص اللي هي سطرين بس خدت مرة واحدة هنلاقي ان سورة البقرة ما جاش فيها ولا مرة - [00:06:37](#)

طيب ال عمران الصورة اللي بعديها ما فيش. المائدة ما فيش طيب الانعام الاعراف الانفال التوبة ما فيش ولا حاجة وهكذا لحد ما نوصل ونخلص الصورة رقم ستاش كل الصور دي يعني تقريبا نص القرآن ما فيشوش نهائياً استخدام لفظ كان - [00:06:49](#)

بمعنى الاستقرار ما عدا سورة النساء سورة النساء وعلى بنزام جديد وغريب ومفاجئ وبشكل حاد هنلاقيه انهي استخدمت استخدام فعل كينونة للدلالة على الاستقرار فعل كان في الماضي الدلال على الاستقرار ثلاثة وخمسين مرة - [00:07:16](#)

تخيلوا احنا بنتكلم عن نص القرآن تقريبا يخلو نص القرآن الاولاني يخلو تماماً من استخدام لفظ كامل معنى الكينونة او بمعنى الاستقرار الا في سورة النساء ثلاثة وخمسين مرة كانك مسلاً ماشي في صحرا كده وفجأة لقيت بناء طويل كده ثلاثة وخمسين دور -

[00:07:41](#)

اكيد هيبقى البناء ده متميز عن اللي حواليه طيب نلاقي بعد سورة النساء بيختفي تماماً لحد الصورة رقم سبعتاش اللي هي سورة الاسراء بنلاقيه ظهر ثاني سبعة وعشرين مرة وبعد كده بيختفي المادة لمدة سبع صور. ويرجع لنا في سورة الفرقان. يتكرر فيها

حداشر مرة - [00:08:05](#)

وبعدين يختفي سبع صور تانيين ويطلع لنا في صورة الاحزاب. يتكرر فيها ستة وعشرين مرة لحد بعد كده ما يختفي تماماً هيفي تماماً لحد في الاواخر كده هيفي في كم صورة من السور المتأخرة. طيب - [00:08:30](#)

من هنا هنلاحظ ان بالفعل طب احنا بنتكلم عن استخدام واحد استخدام لغوي واحد فعل الكينونة بمعنى الاستقرار بس يبقى تخيلوا بقى في كل التعبيرات لو جينا عملنا حصر لها هنوصل في الاخر ان بالفعل كل سورة من سور القرآن الكريم لها - [00:08:44](#)

سور خاص بها. عشان كده سميت سورة من التسوير فلها سورها الخاص. لها شخصيتها اللغوية المستقلة. اللي بتميزها عن باقي السور القرآنية كلها. بحيث ان يبقى صعب جدا ايه لو حد فاهم القرآن بالمعنى ده ان تختلط آيات السور او تتداخل في بعض - [00:09:02](#)

طيب يجي واحد بقى من العبارة اللي هم المستشرقين او اتباعهم في من من العرب اللي هم اللي بيتهموا الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليمًا باختراع القرآن فيقول اه - [00:09:23](#)

ما هو طبيعي ان اسلوب الصور المدنية يختلف عن اسلوب السور المكية. لان كل واحدة فيهم مرحلة مختلفة عن المرحلة الثانية وبالتالي اسلوب المتكلم تطور فاستخدم في في سور معينة اسلوب معين وما كانش او الصور بتاعة مرحلة معينة - [00:09:39](#)

يستخدم فيها اسلوب معين غير غير الصور اللي بتاعة المرحلة الثانية وده بيقول لك ان ده اسلوب تطور الكاتب ده ده امر طبيعي

جدا واي انسان بيمر به. اي كاتب او اي اديب. هنقول له - [00:09:59](#)

هو كلامك صح ولكن يا بني بقر ما احنا بنقول ان سورة النساء المدنية اكثر سورة في القرآن تكرر فيها استخدام لفظ كان معنى

الاستقرار برغم ان اللي حوالها الصور المدنية برضه ما جاش فيها نهائيا - [00:10:14](#)

وده تقريبا لحد نص القرآن طيب واحدة كمان ان سورة الانعام اللي هي اصلا مكية مكية ما عدا ثلاث صور فيها ثلاث ايات فيها. الركعة

ان هم نزلوا بالمدينة. فسورة الانعام اللي هي المكية برضو ما فيهاش - [00:10:37](#)

يبقى الموضوع مش موضوع ان اسلوب الكاتب كان في مكة كذا او وفي بعدين كذا. طيب خلاص هقول لك على حاجة ثانية المنطقي

او او المفروض ان اللي بيوصل الاديب اللي بيوصل لحاجة كويسة او استخدام جديد ما يفترض فيه. هو التطور معناه ايه -

[00:10:57](#)

التطور انك انت بتاخذ الحلو وتخليه احلى لكن مش بتتخلي عن الحلو اللي انت جبته. يعني بمعنى اصح ان لو الاتهام ده صحيح

هيبقى تطور الاسلوب اللغوي اللغوي المحمدي باعتباره مخترع القرآن يعني وحاشاه طبعا لو كان - [00:11:20](#)

الاتهام صح ده هنلاقي ان الاسلوب مفقود في السور المكية وبعدين ظهر في الصور المدنية او موجود في السور المكية ومستمر معنا

في الصور المدنية. لكن لما نلاقيه في بعض الصور المكية وفي بعض الصور المدنية باستخدام خاص ولا يتكرر - [00:11:39](#)

يبقى الاتهام موضوع التطور اللغوي الكاتب ده كلام فارغ. طيب تعالوا بقى نرجع لمرجعنا ونشوف موضوعنا اللي هو كنا نتكلم عن

الشخصية اللغوية الخاصة المميزة لكل سورة من سور القرآن الكريم - [00:11:59](#)

واللي احنا بنعتبر ده هيكلية شخصية لغوية عامة في كل القرآن وكل سورة زي ما قلنا بتنفرذ بالفاز. وعلاقات لغوية وسبائك وتراكيب

وتعابير كل سورة تتميز بالكلام ده دونا عن بقية الصور. يعني معزم الصور فيها الفاظ فيها سبائك فيها تراكيب فيها تعبيرات. خاصة

بها مش بتتكرر في سور في بقية سور القرآن - [00:12:14](#)

ده فضلا طبعا عن الايقاع العام من السورة. فضلا عن آآ الفاصلة اللي بتميز السورة عن بقية السور. آآ وكأن كل سورة كتاب خاص

طيب. تعالوا نوضح بقى امثلة التعبير - [00:12:47](#)

تعبير جملة ايات بينات التعبير ده تعبیر كويس اكرر في القرآن حوالي تمن مرات تمام كده لكن تعبیر ايات مبيانات هنلاقيه جاء في

القرآن برغم ان هو تعبیر جميل برضو هنلاقيه او مميز هنلاقيه في القرآن جه مرتين بس - [00:13:05](#)

سورة النور ما تكرر في اي صورة ثانية فعل مزق ومشتقاته اكرر اربع مرات الاربع مرات ما خرجوش عن سورة سبق فعل او الاداة

حاشا برغم ان هي متميزة هنلاقيها مرتين بس وما وردوش في القرآن كله الا مرتين وفي سورة يوسف - [00:13:29](#)

اللفظ مستمر. ما جاش في القرآن الا مرتين في سورة القمر مشتقات الجذر طمث لم يطمئن تمام هنلاقي ان هو جاء مرتين بس في

سورة الرحمن ما تكرر بعد كده - [00:13:54](#)

صيغة الفعل استنكف ثلاث مرات او صيغ الفعل استنجت ثلاث مرات كلها سورة النساء تمام كده؟ وهكذا. المهم طبعا بلفظ هيهات

ولفظ كأنه يعني كثير من الالفاظ. ولفظ الصمد برغم ان هو حاجة مهمة جدا الا ان هو - [00:14:13](#)

ولم يتكرر في القرآن الا في سورة الصمد. وهكذا الدكتور احمد عشان ما نطولش بس. الدكتور احمد بسام ساعي ذكر آآ امثلة كثير

وذكر كتاب توسع في المسألة دي - [00:14:32](#)

هو اسلام آآ هو كتاب الدراسات لاسلوب القرآن الكريم بتاع الدكتور عبدالخالق قديمة طيب الموضوع او السؤال المهم في حلقتنا

النهاردة بقى. هل ممكن يحصل تداخل ما بين شخصيات الصور - [00:14:46](#)

يعني ايه كتير لما بنيجي نحفظ القرآن او بنراجع بنلاقي نفسنا ساعات بنتلخبط وندخل صورة في صورة ثانية بيكون بسبب تشابه

الفواصل. تشابه الايقاع. اه اه حجم الايات او وزنها - [00:15:04](#)

آآ تشابه السبائك تشابه بعض الالفاظ تشابه الفواصل المهم ان احنا بنلاقينا دخلنا صورة في صورة ثانية. زي ايه؟ كتير قوي اللي اللي

بيتلخبط ما بين سورة المرسلات وما بين سورة النازعات - [00:15:22](#)

ما بين سورة التكويد وسورة الانشقاق. ما بين سورة الاعلى وما بين سورة الليل طيب تعالوا هنضرب مثال بسورة الاعلى وسورة الليل
علشان نوضح الموضوع ونوضح وازاي ان كل سورة بالفعل لها صورها الخاص اللي هو عليها الشخص. لها شخصيتها الخاصة -
[00:15:36](#)

علشان لما نفهم ده استحال بعد كده هنتلخبط. استحال هندخل آ آ صورة في صورة ثانية تمام؟ ياللا بنا لو جينا عملنا رصد سورة
الاعلى وسورة الليل هنلاقي ان المساحة - [00:16:01](#)

آ المساحة متقاربة ما بين الاثنين. يعني تعالوا الاول نحلل اوجه التشابه ونشوف ليه احنا بنتلخبط فينا. نتلخبط ما بينهم رقم واحد
ان كل صورة تقريبا تمن سطور تتشابه ما بينهم - [00:16:19](#)

رقم اثنين ان سورة الاعلى اثنين وسبعين كلمة وسورة الليل واحد وسبعين كلمة. رقم ثلاثة رقم ثلاثة ان صورة ان الفاصلة في
الصورتين فاصلة يعني اللي هو اخر حرف في الايات - [00:16:36](#)

الفاصلة غالبا بتكون الالف المقصورة اللي على وزن فعلى او فعلة طيب اشتراك الصورتين في بعض الالفاظ زي ايه؟ زي كلمة خلق
كلمة الاشقى كلمة يصلى الاخرة ربه الاعلى ست كلمات بس هم المتشابهين من اثنين وسبعين كلمة في سورة ما بين اثنين وسبعين
كلمة بتتبع سورة الاعلى. والواحد وسبعين كلمة بتتبع سورة الليل. طيب - [00:16:53](#)

برغم كده ان احنا هنلاقي ان الصورتين ما بيتكررش فيهم اي تعبير او تركيب من بقية الكلمات او الفاز من بقية الكلمات الاغرب من
كده ان هنلاقي ان كل سورة منهم لها تراكيبها الخاصة عن بقية سور القرآن عموما - [00:17:26](#)

تعالوا نوضح سورة الاعلى متكونة من ستة وعشرين تعبير. او من ستة ستة وعشرين تركيب خلاص كده؟ اربع تعبيرات منهم بس اللي
متكررين في صور ثانية يعني خلق فسوى الا ما شاء الله - [00:17:46](#)

فذكر ولا يحى الاربعة دول بس هم اللي متكررين في سور ثانية في القرآن لكن اثنين من الستة وعشرين بقى هيتبقى لنا اثنين
وعشرين تركيب وتعبير. خاصين بصورة الاعلى. ما بيتكرروش في اي مكان في القرآن الكريم - [00:18:05](#)

اللي هم سبحانه اسم ربك الاعلى لفز ربك الاعلى ده ما بيتكررش قدر فهدى اه اخرج المرأة غشاء سنقرئك فلا تنسى يعلم الجهر وما
يخفى يعلم الجهر وما يخفى ويسرك ليسرى ان نفعت - [00:18:23](#)

سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى يصلى النار النار الكبرى وصف النار ان هو النار الكبرى افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل
تؤثرا الحياة والاخرة خير وابقى لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى - [00:18:43](#)

اي تعبير من التعبيرات دول بمجرد انك انت ما هتسمع تعبير منهم هتعرف ان احنا بنقرأ سورة الاعلى لانه ما بيتكرروش في اي مكان
في القرآن الكريم طيب يعني معنى كده ان تقريبا تمانين في المية من تراكيب وتعبيرات والفاظ السورة دي - [00:19:04](#)

ما بيتكرروش برة سورة الاعلى. ولا حتى في سورة لا في سورة الليل ولا في بقية القرآن الكريم كله طيب في سورة الليل بقى
هنلاقي ان هي بتتكون من خمسة وعشرين تركيب وتعبير - [00:19:24](#)

ما بين الخمسة وعشرين تركيب وتعبير دول هنلاقي ثلاثة بس اللي جم شبههم في صور ثانية فانذرتكم وانذرتكم كذب وتولى الا
ابتغاء بس التلات التلات تراكيب دول هم المتكررين في صور ثانية - [00:19:39](#)

وبعد كده بتنفر السورة باتنين وعشرين تركيب وتعبير يعني تقريبا تمانية وتمانين في المية من قوام الصورة من من التراكيب
والتعبير ما بيتكرروش في اي حاجة ثانية. لا في سورة - [00:19:58](#)

اعلى ولا في غيرها ولا في غير سورة الليل من من سور القرآن الكريم. طيب الالفاظ دي او التعبيرات دي في سورة الليل اللي هي
ايه؟ الليل اذا يغشى النهار اذا تجلى ما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى اعطى واتفى صدق بالحسنى فسنيسره ليسرى -

[00:20:13](#)

بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغنى عنه ما له اذا تردى ان علينا للهدى ان لنا للاخرة نارا تلظى لا يصليها الا
الاشقى وسيجنبها الاتقى يؤتي ماله يتزكى - [00:20:33](#)

وما لاحد عنده نعمة تجزى وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. اي تعبير او تركيب من دول دول خاصين بسورة اي لا بيتكرروا في سورة الاعلى ولا بيتشابه مع سورة الاعلى ولا في اي صورة من السور الثانية. ايه اللي بيحصل بقى؟ او لو لاحظنا هنلاقي ان اكثر اللخبطة اللي بتحصل ما بين الصورتين بتحصل - [00:20:53](#)

تشابه سبيكة ويتجنبها الاشقى اللي هو التعبير رقم اتناشر اللي احنا زكرناه التعبير رقم التعبير والتركيب رقم اتناشر من سورة الاعلى بيتشابه مع وسيجنبها الاتقى اللي هو التعبير رقم سبعتاشر من سورة الليل - [00:21:16](#)

لكن اللي ياخذ باله ما بين الاثنين الاعلى ويتجنبها الليل وسيجنبها الاعلى الاشقى سورة الليل الاتقى. اللي يلاحز وياخذ باله في ياخذ باله اه ياخذ باله عن في الاختلاف ما بين اللفظين عمره ما هيتلخبط ثاني بعد كده ما بين الصور دي - [00:21:36](#)

ولو عمل كده ما بين الصور اللي احنا قلناهم المرسلات والذاريات التكوير والانشقاق اي سور بيتلغبط ما بينهم هيعرف يظبط كلام وعمره بعد كده ما عمره بعد كده ما هيتلخبط ويدخل صور في بعض - [00:22:04](#)

تمام؟ معلش انا بجري وانا بتكلم علشان آآ مش عاوز الحلقات تبقى طويلة قوي زي اول حلقة. آآ كانت حوالي اربعين دقيقة. فيعني معلش جزاكم الله خيرا على صبركم يعني وبكده نبقى الحمد لله رب العالمين خلصنا حلقة النهاردة - [00:22:19](#)

آآ بكده يبقى وضحا قد ايه ان لو دققنا الفحص للسور القرآنية هنلاقي ان كل سورة فيهم كانها كائن حي متميز ومتمايز عن غيره من الصور وبكده نبقى وضحا سمات او بعض سمات ومقومات ادب السورة اللي كنا بنتكلم عنه المرة اللي فاتت - [00:22:35](#)

اتكلمنا في مرة ثانية عن الفواتح واتكلمنا النهاردة عن الشخصية المتميزة لكل سورة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة - [00:22:59](#)